

بوتين: معرقتنا وجودية في أوكرانيا ولا عزاء للغربيين





أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس الثلاثاء، أن بلاده تخوض معركة وجودية في أوكرانيا، وأن الغرب فشل ولا عزاء له بعد أن خابت توقعاته بانتهاء روسي سريع، بالتزامن مع تأكيد الكرملين أنه من غير الوارد التوصل لحل سلمي في أوكرانيا ما لم تعترف كييف ب«الحقائق الجديدة»، مشدداً على أن أهداف روسيا في أوكرانيا لا يمكن تحقيقها في الوقت الراهن إلا بالقوة العسكرية.

وقال بوتين في تصريحات صحفية أثناء زيارته لأولان أودي عاصمة جمهورية بورياتيا الروسية شرقي البلاد، إن أفكار الغرب حول روسيا كانت خاطئة، بعدما عمل على خلق أزمة اقتصادية في روسيا، لكنه فشل، مشيراً إلى أن العقوبات الغربية التي كان يظننها الغرب قاصمة لروسيا لم تؤت أكلها.

وقال بوتين: «الغرب توقع أن تنهار روسيا في غضون أسبوعين أو ثلاثة أو ربما شهر بعد فرض العقوبات. إلا أن تعزيز السيادة الاقتصادية لروسيا يعد من أهم نتائج عام 2022، حيث تبين أن الأسس الأساسية الاقتصادية لروسيا أقوى بكثير مما كان يعتقد أي أحد في السابق».

ولفت بوتين إلى «المشكلات الدولية التي تواجه روسيا ظهرت بعد انهيار الاتحاد السوفييتي، حيث تبين أن المصالح «الجيوسياسية للغرب أهم بكثير بالنسبة لهم حتى من التناقضات الأيديولوجية مع الاتحاد السوفييتي».

وأضاف، أن الغرب، بعد انهيار الاتحاد السوفييتي، حاول «هز روسيا، وأنشأ طابوراً خامساً، وأرسل جحافل الإرهابيين الدوليين، فيما حاولت روسيا بصبر على مدى عقود تحسين العلاقات مع أوكرانيا، لكن الوضع تغير بعد انقلاب 2014».

في سياق متصل، أكد الكرملين، أمس، أن أهداف روسيا في أوكرانيا لا يمكن تحقيقها في الوقت الراهن إلا بالقوة العسكرية، وإن كييف بحاجة إلى تقبل «الحقائق الجديدة» على الأرض قبل أن يتسنى التوصل إلى تسوية سلام.

ونقلت وكالات أنباء رسمية روسية عن المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف قوله: «علينا تحقيق أهدافنا. لا يتسنى تحقيق هذا في الوقت الراهن إلا بالوسائل العسكرية نظراً للموقف الحالي للنظام الحاكم في كييف».

وقال بيسكوف في وقت لاحق لصحفيين إن أوكرانيا سيكون عليها تقبل «الحقائق الجديدة» التي ظهرت منذ بدء موسكو ما تسميها «عملية عسكرية خاصة» في أوكرانيا في فبراير 2022

وأضاف: «جميع متطلبات موسكو معروفة جيداً. الوضع الراهن والحقائق الجديدة معروفة جيداً أيضاً. إذا لم تؤخذ هذه المجموعة من القضايا في الحسبان، الانتقال إلى تسوية سلمية مستحيل».

(وكالات)

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024